S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/459
13 June 1997
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للكونغو لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الصحفي الصادر عن وزارة الخارجية والتعاون، وشؤون الناطقين بالفرنسية بجمهورية الكونغو في أعقاب الأحداث الجارية في برازافيل.

ويرمي هذه البيان الصحفي إلى تسليط الأضواء على نشأة النزاع المسلح القائم بين الجيش النظامي الكونغولي، الموالي لرئيس الدولة، الرئيس باسكال ليسوبا، ومليشيا الرئيس السابق دينيس ساسو-نغيسو.

وتعرب حكومة جمهورية الكونغو عن امتنانها لمجلس الأمن لكل ما يمكن أن يتخذه من مبادرات، لا سيما بالمساندة القوية لجهود الوساطة التي يقوم بها رئيس جمهورية الغابون، فخامة الحاج عمر بونغو، بغية التعجيل بعودة السلام وصون الديمقراطية في الكونغو.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على توزيع نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دانييل أبيبي
السفير
الممثل الدائم

130697 130697 97-16189

المرفق

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

البيان الصحفي الصادر في باريس بتاريخ ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٧ عن وزارة الخارجية والتعاون وشؤون الناطقين بالفرنسية بجمهورية الكونغو بشأن أحداث برازافيل

خلال شهر أيار/مايو ١٩٩٧، قرر رئيس الدولة السابق، السيد دينيس ساسو - نغيسو، زيارة أواندو، البلدة الواقعة على بعد ٥٠٠ كيلومتر تقريبا من شمال برازافيل، لأغراض انتخابية في وقت لم تبدأ فيه الحملة الانتخابية الرسمية.

وأصر السيد ساسو على الدخول إلى بلدة أواندو دخولا مظفرا محمولا على سرير "التيبويي" (وهو سرير مخصص لحمل كبار الأعيان التقليديين)؛ متناسيا أنه في هذه البلدة بالذات اغتال النقيب بيير أنغا، ابن هذه البلدة.

واعتبر سكان أواندو هذا الإصرار استفزازا غير مقبول.

وفي أعقاب رفض السكان تخصيص هذا الصنف من فروض التبجيل لمدبر اغتيال أحد أبنائهم، قام المقدم أبويا، عضو حرس السيد ساسو، عمدا، بقتل عنصر من عناصر القوات الحكومية كان يحاول إعادة الهدوء. واستشاط السكان غضبا لهذا الاغتيال الذي تم قبل حلول السيد ساسو بأواندو بيوم واحد، مما أدى إلى وقوع حوادث أسفرت عن مقتل ١٢ مزارعا مسالما.

ولم تتمكن السلطات الحكومية من إعادة الهدوء إلى هذا الجزء من الإقليم الوطني إلا في ٢ حزيران/يونيه ١٩٩٧، وتعمدت مليشيا السيد ساسو إطلاق النار على عناصر حرس رئيس الوزراء السابق، السيد جاك جواكيم أيومبي أوبانغو؛ عندما اضطر هؤلاء في طريق عودتهم من أواندو إلى برازافيل إلى المرور بمدينة أويو، مسقط رأس السيد ساسو، ومقر قيادة الميلشيات التابعة له. وكانت هذه الميليشيات قد جردتهم من أسلحتهم عند مدخل المدينة.

والغريب في الأمر أن هذا يحدث رغم الاتفاق الذي توصل إليه القادة السياسيون الرئيسيون في ٣١ أيار/مايو ١٩٩٧، بمبادرة من رئيس الجمهورية وتنفيذا لاتفاق السلام المبرم تحت إشراف المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، السيد فيديريكو مايور. وتعهدت الأطراف رسميا بموجب هذا الاتفاق بنزع سلاح الميليشيات وتنظيم الانتخابات الرئاسية بهدوء في تموز/يوليه.

وكان السيد ساسو من الموقعين على الاتفاق.

وفي هذا السياق، يبدو من غير المفهوم ألا يرى رئيس الجمهورية السابق، السيد ساسو، أن من واجبه أن يسلم للشرطة القتلة الذين وجدوا الملجأ والحماية في مقر إقامته، وأن يأمر الميلشيا التابعة له بالرد على أمر القضاء بالعنف المسلح.

ومنذ ذلك الحين، أصبحت برازافيل مسرحا للمواجهات العنيفة بين القوة الحكومية وأفراد ميليشيا الرئيس السابق، السيد ساسو، الذين يلاحظ أنهم معززون بالمرتزقة.

ومن الجدير بالذكر أنه منذ أول انتخاب ديمقراطي لرئيس الجمهورية بالاقتراع العام في آب/أغسطس ١٩٩٢، والذي هـُزم فيه السيد ساسو، عمل هذا الأخير على زعزعة استقرار الكونغو عسى أن يضع حدا للعملية الديمقراطية في البلد.

وخلال السنتين اللتين غاب خلالهما عن الكونغو، بعد المواجهات الدامية لعامي ١٩٩٣ - ١٩٩٤، عملت القوات الديمقراطية والطبقة السياسية الكونغولية، دون كلل، على لأم النسيج الوطني وتعزيز السلم والديمقراطية.

واستعادت الكونغو تدريجيا مصداقيتها لدى المؤسسات المالية الدولية وشركائها الآخرين.

ورغم التدابير التي اتخذتها الحكومة لتضمن للسيد ساسو عودة آمنة إلى البلد، فإنه عمل باستمرار على زعزعة الاستقرار والتمرد ضد المؤسسات المنتخبة ديمقراطيا. وهكذا حول عملية بسيطة قامت بها الشرطة في أعقاب صدور أمر قضائي إلى عصيان مسلح.

إن الديكتاتور السابق الذي يعلم ألا حظ له في العودة إلى السلطة بالطرق الديمقراطية، قد دبر مؤامرة ترتكز خيوطها على ما يلي:

- استغلال أزمة زائير السابقة لإدخال ما يكفي من الأسلحة وأفراد الميلشيا إلى برازافيل؛

- تأليب السكان ضد المصالح الفرنسية؛

- استفزاز القوات الأنغولية المرابطة في كابيندا؛

- السيطرة على وسائل الإعلام ونظم الاتصال.

ودبر الانقلاب ليتم في فترة وجيزة. وقد خاب مسعى مدبره. ولهذا، يرى الديكتاتور السابق أنه لم يبق أمامه إلا سبيل واحد للعودة إلى السلطة، ألا وهو سبيل العصيان المسلح.

وهكذا يكشف السيد ساسو عن وجهه الحقيقي. فمعاناة السكان الكونغوليين والأجانب تهون عليه في سبيل تحقيق أغراضه. فهو الرجل الذي اغتال الرئيس السابق ماريان نغوابي، والكاردينال إميل بيايبندا، والرئيس السابق ماسامبا - ديبا ورفاقه وبيير أنغا. وخلال مدة حكمه، تعددت حالات الاحتجاز التعسفي والإعدام بإجراءات موجزة، وكان شريكا للإرهابيين الذين فجروا طائرة UTA فوق تينيري. وكان وراء المواجهات الدامية التي شهدتها برازافيل في ١٩٩٣ - ١٩٩٤.

إن الحكومة الكونغولية تعمل جاهدة من أجل إحلال النظام حفاظا على الديمقراطية، وإحلالا للسلام وصونا لالتزاماتها الدولية.

وتناشد الحكومة الكونغولية المجتمع الدولي أن يدعم جهودها الرامية إلى الحفاظ على المؤسسات الديمقراطية.

- - - - -